

ما حكم الصلاة بين السواري

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

هل لبس العباءة على الكتف مُحرم بالنسبة للنساء، وما هو الدليل؟.

أما كونها مُحرم على النساء ليس لكونها عباة، ولا كونها على الكتف فهي ليست حرام، حتى لو وضعت قميص ووضعت على الكتف، أو ثوب على الكتف ليس حرام، لكن المحرم على المرأة أن تتشبه بالمتساهلات بأعراضهن، شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- كان في القرن (7 هـ) يقول: أن الداعرات في دمشق كانت تضع شعرها ويطلقون عليه في هذه الأيام (ذيل حصان) وقد يكون مأخوذ من حديث الرسول ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مُّمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ». فيقول ابن تيمية يعرفون الداعرة إذا وضعت الشعر بهذه الطريقة، لكن أغلب النساء يضعون شعرهم بهذه الطريقة!! ليس تشبه بالعاشرات فهي تقلد مسلمة ليست يهودية ولا نصرانية، وكذلك إذا كان أهل البلد يضعون الشعر على الكتف لكن إذا كان قصدها تتميز عن أمهاتها وجدادتها فنقول لها: لا يحل لكي شرعاً؛ لأنك تفتنين الناس بهذه العباة، وتلفنين نظرهم فأنت لست متدينة، فالمشهور عند الناس أن المرأة التي تضع العباة على كتفها ليست متدينة وهذا ليس من باب الحلال والحرام، فإن سترت نفسك سترًا كاملاً قضعها كما تشائين فلا تضيعها على شيء يلفت نظر الناس لكي فقد نهى النبي ﷺ عن ثوب الشهرة [عن أسماء بنت أبي بكر]: أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي جارة تعني ضرة هل علي جناح إن تشبعت لها بما لم يعط زوجي قال: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورًا».